الرئيس توماس مونسن

وعود كتاب مورمون الثمينة

وقفت منذ سنوات عدّة عند فراش أبٍ شابّ يتأرجح بين الحياة والموت. وكانت زوجته الحزينةً وولدَيهما يقفون إلى جانبه. فأخذ يدي وقال لي بنظرة توسّل: "حضرة الأسقف، أنا أعرف أنّني على شفير الموت. قُل لي إذاً ما الذي سيحلّ بروحي بعد الموت."

رفعتُ حينئذ صلاةً صامتة للحصول على الإرشاد السماوي ولاحظت نسخة من كتاب مجموعة النصوص المقدّسة الثلاثة على طاولة قرب سريره. فأخذته ورحت أتصفّحه. واكتشفت فجأة أنّني توقّفت ومن دون أي مجهود شخصي عند الفصل الأربعين من سفر ألما في كتاب مورمون. فقرأت له هذه الكلمات:

"فقد بيّن لي ملاكٌ أنّ أرواح البشر جميعاً ساعة تفارق هذا الجسد الفاني، [...] تُرجع إلى الإله الذي كساها حياةً.

"عندئذ يكون أنّ أرواح الأبرار تصير إلى النعيم المُسمّى بالفردوسً أو الراحة والأمن، حيث يستريحون من كلّ شقائهم ومن كلّ همّ وحزن" (ألما ٤٠: ١١–١٢).

وفيما أنا أتابع القراءة عن القيامة، تلألأ وجه الشابّ وارتسمت ابتسامة على شفتَيه. وعندما ختمت زيارتي، ودّعت تلك العائلة الطيّبة.

رأيت بعد ذلك زوجة الشابّ وولدَيه في الدفن. وتذكّرت تلك الليلة عندما رجا هذا الشاب الحصول على الحقيقة وسمع الجواب عن سؤاله من كتاب مورمون.

تنبع من كتاب مورمون وعودٌ ثمينة أخرى بما فيها وعود بالسلامة والحريّة والبركات "إذا خدمتَ إله الأرض يسوع المسيح" (أثير ٢: ١٢).

وتنطوي صفحات الكتاب على وعد "سعادة أبديّة" لأولئك "الذين حفظوا وصايا الله". "لأنّهم مباركون في كلّ الأشياء سواءً كانت زمنيّة أو روحيّة" (موصايا ٢: ٤١).

كما ينبع من صفحاته وعد "[البهجة] التي تفوق الإدراك" لأولئك الذين يصبحون "[وسائل] في يديّ الربّ" في إنقاذ أبنائه وبناته الغاليين (ألما ٢٨: ٨؛ ٢٩: ٩).

وينبع من صفحاته وعدٌ بأنّ شعب إسرائيل المشتّت سوف يُجمَع وهو عملٌ نلتزم به عبر جهودنا التبشيريّة العظيمة حول العالم (راجع ٣ نافي ١٦؛ ٢١–٢٢).

وينبع من صفحاته أيضاً وعدٌ بأنّنا عندما نصلّي للآب باسم يسوع المسيح المقدّس ستُبارَك عائلاتنا (راجع ٣ نافي ١٨: ٢١).

ومن جرّاء دراسة لصفحاته يتحقّق الوعد النبوي بأنّ "مقداراً إضافيّاً من روح الربّ سيدخل إلى حياتكم وبيوتكم كما ستتمتّعون بعزيمة معزّزة للمضيّ قدماً في إطاعة وصايا الله وبشهادة أقوى على الحقيقة الحيّة لابن الله."[1]

كما نجد في كتاب مورمون وعد موروني بأنّه عبر الصلاة والنيّة الصافية والإيمان بالمسيح، سنعرف حقيقة هذه الوعود

"بقوّة الروح القدس" (راجع موروني ١٠: ٤–٥).

أنا أشهد مع أنبياء الأيّام الأخيرة الآخرين على حقيقة "أصحّ الكتب على الأرض"[٢] أي كتاب مورمون، شهادة ثانية ليسوع المسيح. إنّ رسالته تملأ الأرض وتمنح قارئها معرفة الحقيقة. وشهادتي هي أنّ كتاب مورمون يغيّر حياة الناس. فليقرأه كلّ واحد منّا ويعيد قراءته مجدّداً. ولنشارك ببهجة شهاداتنا على وعوده الثمينة مع كلّ أبناء الله.

ملاحظات

1. Gordon B. Hinckley, "A Testimony Vibrant and True," *Liahona*, Aug. 2005, 6
2. *Teachings of Presidents of the Church: Joseph Smith* (2007), 64

09770 102 (October 2011 *First Presidency Message* Arabic) 6/10 (6/10) Printed in Germany. جميع الحقوق محفوظة . ©2011 by Intellectual Reserve, Inc.

ما لم نشكّ

جولي بيك، الرئيسة العامة لجمعية الإغاثة

الإيمان • العائلة • الإغاثة

ادرُسي هذه المواد وناقشيها بطريقة مناسبة مع الأخوات اللواتي تزورينهنّ. استخدمي الأسئلة لمساعدتك على تقوية أخواتك وجعل جمعية الإغاثة جزءاً ناشطاً في حياتك.

نقرأ في كتاب مورمون عن شباب مثاليّين يتمتعون بقدر عظيم من الشجاعة والإقدام والقوّة. "كانوا ذوي صدق وتعقّل لأنّهم رُوِّضوا على حفظ وصايا الله والسير باستقامة أمامه" (ألما ٥٣: ٢١). وقد أبدا هؤلاء الشبّان الأوفياء تقديرهم لأمّهاتهم – القدوة في حياتهم ومعلّماتهم.

عاشت أمّهات محاربي حيلمان في زمن يشبه زمننا. فقد كانت ظروفهم صعبة وخطيرة وكان يتمّ استدعاء الشباب من أجل الدفاع عن الحرّية المادّية والروحيّة. أمّا اليوم، فنعيش في عالم حيث "مصارعتنا ليست مع دم ولحم، بل مع الرؤساء مع السّلاطين مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، مع أجناد الشرّ الروحيّة في السماويّات" (الرسالة إلى أهل أفسس ٦: ١٢).

وتتطلّب الأوقات الصعبة أهلاً أقوياء يشكّلون قدوة لتعليم الحقيقة التي عرفها محاربو حيلمان: "أنّ الله ينقذهم ما لم يشكوا" (ألما ٥٦: ٤٧). يتطلّب تعليم هذه الحقيقة وتجسيدها اليوم الكثير من اليقظة. ولكن يجب ألاّ نخاف. فعندما نعلم من نحن ومن هو الله ونقطع العهود معه سيكون لنا تأثيراً عظيماً من أجل الخير، مثل أمّهات المحاربين المذكورات.

لا بدّ من أن يكون كلّ واحد من محاربي حيلمان الألفَين والستّين تأثّر بأمٍّ. ولكنّ هؤلاء الأمّهات لم يتصرّفن وحدهنّ. بل وحّدنَ إيمانهنّ وقدرتهنّ على تشكيل قدوة مع رجال ونساء بارّين آخرين من أجلِ تعليم قوّة العهود. فهمَ شباب تلك الفترة العهود التي قطعهاَ أهلهم بعدم المشاركة في الحرب. وقد فتح الآب السماوي المحبّ طريقاً أمام هؤلاء الأهل من أجل حفظ عهودهم والحفاظ على حريّتهم، حتّى لمّا كان ذلك يبدو مستحيلاً (راجع ألما ٥٦: ٥–٩). ونحن أيضاً علينا أن نحفظ عهودنا كي يفهم الأولاد والشباب هذه العهود ويدعمون حفظها: أولادنا نحن والأولاد الآخرون في الأجنحة والفروع والأحياء والمجتمعات الأخرى.

عندما نحفظ عهودنا، يمكن للآب السماوي أن يعدّ الطريق لنا. علينا أن نعيش عهودنا بكلّ دقّة. فيمكننا مثلاً أن نكون دقيقين في الصلاة ودراسة النصوص المقدّسة وحملنا توصية سارية لدخول الهيكل وفي ارتداء الثياب المحتشمة وتقديس يوم الربّ. وعندما نقوم بذلك، سيعرف أولادنا الحقيقة التالية ويتمكّنون من القول: "لا شكّ عندنا في أنّ أمهاتنا كنّ بصيرات بالأمر" (ألما ٥٦: ٤٨).

إنّ قدّيسات الأيّام الأخيرة اللواتي يعرفن أنّ قوّتهنّ تأتي من كفّارة الرب لا يستسلمن في الأوقات الصعبة والمثبّطة للعزيمة. ونحن كنساء يحفظن العهود نبرع في دعم الأولاد والشباب ورعايتهم وحمايتهم لنقول في يوم من الأيّام عن هذا الجيل الصاعد: "إنّي لم أعرف قطّ شجاعةً كهذه الشجاعة" (ألما ٥٦: ٤٥).

من النصوص المقدّسة
ألما ٥٣؛ ٥٦–٥٨

ماذا يمكنني أن أفعل؟

١. كيف يمكنني مساعدة أخواتي على التعرّف إلى القوّة التي يملكنها من أجل التأثير على الجيل الصاعد والتصرّف على أساسها؟

٢. ما الإلهام الذي سأجده في كتاب مورمون من أجل رفع التحدّيات التي أواجهها اليوم؟

للمزيد من المعلومات، يمكنكم زيارة موقع www.reliefsociety.lds.org

09770 102 (October 2011 *Visiting Teaching Message* Arabic) 6/10 (6/10). Printed in Germany. جميع الحقوق محفوظة © 2011 by Intellectual Reserve, Inc.